Distr.
GENERAL

A/34/425
1 October 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٥٦ (د) من جدول الأعمال

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

النقل العكسي للتكنولوجيا

مذكرة من الأمين العام

رجت الجمعية العامة من الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، في الفقرة ٦ من القرار ٣٣/ ١٥١ المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ، أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين تقريرا عن النتائج التي يتوصل اليها المؤتمر في دورته الخامسة بشأن البند المعنون" الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا" . ويرد رفق هذه الوثيقة تقرير الأمين العام .

79-23380

Digitized by UN Library Geneva

مرفـــق

الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا : تقييم للنتائج الـــتي تم التوصـــل اليها في الدورة الخامسة للاونكتـــاد

تقريـــر الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

المحتويـــات

	الفقـــرات	الصفحـــة
أولا ـ معلومات أساسية	٢ ـ ٥	٢
ثانيا ـ القضايا الأساسية	٦ ـ ١٥	٣
ثالثا ـ النتائج التي تم التوصل اليها في الدورة الخامسة لمؤتمر الأمـم المتحدة للتجارة والتنمية	١٦ ـ ٢٥	٨

التذييـــلات

أولا ـ قرار اتخذه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	١١
ثانيا ـ وثائق الاونكتاد المتعلقة بالنقل العكسي للتكنولوجيا	١٦

Digitized by UN Library Geneva

١ - أعد هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ٣٣/١٥١ المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ والمعنون " النقل العكسي للتكنولوجيا" ، والذى رجت فيه الجمعية العامة من الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين تقريرا عن النتائج التي يتوصل اليها المؤتمر في دورته الخامسة بشأن البند المعنون " الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا " (البند ١٣ (د) من جدول أعمال المؤتمر) . ويورد الفرع الأول معلومات أساسية عن الأعمال التي قام بها الأونكتاد في هذا المجال في مرحلة سابقة ؛ ويوجز الفرع الثاني القضايا الأساسية ، على النحو المبين في التقرير المقدم من أمانة الأونكتاد الى المؤتمر ؛ بينما يقيّم الفرع الثالث النتائج المحرزة عن طريق اعتماد قرار المؤتمر ١٠٢ (د - ٥) ، دون اختلاف في الرأى ، وهو القرار المعنون : " الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا" .

أولا - معلومات أساسية

٢ - ظل موضوع " النقل العكسي للتكنولوجيا" (أو نزوح العاملين المهرة من البلدان النامية) مدرجا في جدول أعمال المحافل الدولية منذ عدة سنوات ، كما ظل موضوعا لقرارات اتخذت في محافل دولية مختلفة وفي أوقات متفاوتة . ويرجع انشغال الأونكتاد بمسألة النقل العكسي للتكنولوجيا الى الدورة الثالثة للمؤتمر ، المعقودة في سنتياغو بشيلي في أيار/مايو ١٩٧٢ ، عندما اعتمد المؤتمر القرار ٣٩ (د - ٣) الذى منح الأمانة ولايتها المبدئية للاضطلاع بالأعمال المتعلقة بهذا الموضوع . ثم زيدت هذه الولاية تفصيلا في القرار ٢ (د - ١) المؤرخ في ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٥ الذى اتخذته اللجنة المعنية بنقل التكنولوجيا في دورتها الأولى ، والذى رجت في فقرته التاسعة من الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أ) " الاضطلاع بدراسات لتقييم حجم وتكوين وأسباب وآثار نزوح العاملين المدربين من البلدان النامية " ؛ و (ب) " دعوة فريق من الخبراء الحكوميين الى الاجتماع لفحص الدراسات ولكي يقدم ، اذا أمكن ، توصيات الى اللجنة المعنية بنقل التكنولوجيا في دورتها الثانية " .

٣ - وقد حظى قرار اللجنة هذا بالتأييد من جانب المؤتمر في دورته الرابعة ، المعقودة في نيروبي في أيار/مايو ١٩٧٦ ، في القرار ٨٧ (د - ٤) المؤرخ في ٣٠ أيار/مايو ١٩٧٦ ، والذى تضمن أيضا في الفقرة ١٨ منه توصية موجهة الى جميع البلدان ، وخاصة البلدان المستفيدة من استنزاف الأدمغة ، بالنظر ، في ضوء الدراسات التي دعت الى اجرائها اللجنة المعنية بنقل التكنولوجيا في القرار ٢ (د - ١) ، في اتخاذ ما قد يلزم من تدابير لمعالجة المشاكل التي تثيرها عمليات النزوح هذه .

٤ - وفي ضوء هذه الخلفية ، اضطلعت أمانة الأونكتاد بسلسلة من الدراسات المتعمقة (انظر المرفق الثاني) ، بذلت فيها محاولة لعرض ما يلي : (أ) مقترحات للعمل على الصعيد الدولي ؛

Digitized by UN Library Geneva

(ب) ومقترحات للعمل على الصعيد الوطني ، تستند الى تحليل لأربع دراسات قطرية (من باكستان ، وسرى لانكا ، والفلبين ، والهند) ؛ (ج) ومقترحات للتعاون في تبادل المهارات فيما بين البلدان النامية ذاتها . وقدمت هذه الدراسات الى فريق من الخبراء الحكوميين معني بالنقل العكسي للتكنولوجيا ، دعي الى الاجتماع من قبل الأمين العام للأونكتاد في جنيف في الفترة من ٢٧ شباط/فبراير الى ٧ آذار/مارس لكي تتولى بحثها ؛ وأسفرت عن اعتماد مجموعة من " النتائج والتوصيات المتفق عليها" بشأن الموضوع (أ) . كما قدمت توصيات وتعليقات تفصيلية من جانب مجموعة السبعة والسبعين (ب) والفريق باء (ج) ، كل على حدة ، تعرض ما لدى كل منهما من مقترحات ونهج لمعالجة مشكلة هجرة العاملين المهرة .

٥ - وأيدت اللجنة المعنية بنقل التكنولوجيا ، في دورتها الثانية (كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨) النتائج والتوصيات المتفق عليها والمقدمة من فريق الخبراء الحكوميين .

ثانيا - القضايا الأساسية

٦ - كان ادراج مسألة " الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا " كبند مستقل في جدول أعمال الدورة الخامسة للأونكتاد في مانيلا ، خطوة هامة في سبيل دعم التقدم المحرز بالفعل على مستوى الخبراء . ورحبت الجمعية العامة ، في قرارها ٣٣/١٥١ ، بهذه الخطوة ؛ كما أعلنت قوة دفع كبيرة للنظر في هذا البند بقيامها ، على وجه التحديد ، بحث " جميع الدول الأعضاء على أن تنظر ، على سبيل الاستعجال ، في الدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، في وضع تدابير بشأن الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا" . وتجدر الاشارة أيضا في هذا الصدد الى المقترحات التي قدمتها مجموعة السبعة والسبعين في برنامج أروشا للاعتماد الجماعي على الذات (د) .

٧ - وقدمت أمانة الأونكتاد ، كمساهمة منها في أعمال المؤتمر وثيقة بعنوان " الجوانب الانمائية

(أ) انظر تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا (TD/B/C.6/28 - TD/B/C.6/AC.4/10) ، الفقرة ٧٠ .

(ب) المرجع نفسه ، المرفق الأول .

(ج) المرجع نفسه ، المرفق الثاني .

(د) " برنامج أروشا للاعتماد الجماعي على الذات واطار للمفاوضات " (TD/236) الصفحات ٦٧ و ٦٨ (وهي الوثيقة التي ستشكل المرفق السادس للمجلد الاول من المداولات المطبوعة للدورة الخامسة للمؤتمر) .

Digitized by UN Library Geneva

للنقل العكسي للتكنولوجيا " (TD/239) (هـ) . حاولت فيها اجراء دراسة استقصائية لبعض الملامح الأساسية للنقل العكسي للتكنولوجيا ، وأوجزت القضايا الرئيسية للسياسة العامة للعمل على الصعد الوطنية والاقليمية والدولية . ويرد في الفقرات ٨ الى ١٥ أدناه عرض عام موجز للنتائج الرئيسية التي خلصت اليها هذه الوثيقة .

٨ - يكشف تحليل للاتجاهات الأخيرة أن اتجاهات تدفقات الهجرة التي لوحظت خلال الفترة ١٩٦١ - ١٩٦٩ في دراسة سابقة للأونكتاد ظلت الى حد كبير على ما كانت عليه في الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٩ رغم انها لم تعد تتزايد بالمعدلات السابقة . وبالمثل ، فانه يبدو ان سياسات الهجرة في فترة ما بعد الحرب في البلدان المتقدمة النمو ، والتي مالت الى تفضيل المهنيين الرفيعي المستوى على غيرهم من المهاجرين غير المهرة لا تزال كما هي ؛ بيد أن هذه السياسات تستكمل الآن على نحو متزايد بموقف يقتضي أن تنظم الهجرة "على نحو انتقائي" وفقا لظروف سوق العمل المحلية في البلدان المضيفة (و) .

٩ - وأمكن التوصل من تقديرات أمانة الأونكتاد لعدد المهاجرين المهرة النازحين من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو الى الصورة التالية : بلغ عدد النازحين الى بلدان الهجرة الثلاثة الرئيسية من بين البلدان المتقدمة النمو - الولايات المتحدة ، وكندا ، والمملكة المتحدة - نحو ٣٠٠ ٠٠٠ شخص (للفترة ١٩٦١ - ١٩٧٦ ككل) ؛ وباضافة تدفقات الهجرة الى أوروبا الغربية الى هذا الرقم الاجمالي ، بلغ المجموع الكلي نحو ٤٠٠ ٠٠٠ شخص في نهاية عام ١٩٧٦ (ز) ، أي أن هناك تدفقا سنويا قدره نحو ٢٥ ٠٠٠ شخص . وعلاوة على كبر حجم التدفقات في مجموعها ، فقد اتضح من دراسة للتكوين المهني للمهاجرين وجود تركيز شديد على جماعات معينة ذات مهارات رئيسية . اذ يمثل الأطباء والجراحون أهم فئة منفردة ، ويليهم المهندسون والعلماء (ح) .

١٠ - ويمكن على نحو أيسر ادراك أثر هذه التدفقات على اقتصادات البلدان النامية اذا وضعنا في الاعتبار أن بعض البلدان النامية قد عانت من خسائر تتراوح بين ٢٠ في المائة و٧٠ في المائة من ناتجها السنوي من الأطباء والجراحين وبين ١١ في المائة و٢٥ في المائة من ناتجها السنوي من المهندسين والعلماء (ط) . ومن ناحية أخرى ، فان هذه التدفقات تمثل بالنسبة للبلدان

(هـ) تستند هذه الوثيقة الى الاعمال السابقة التي اضطلع بها الأونكتاد بشأن هذا الموضوع (انظر المرفق الثاني) والى النتائج والتوصيات المتفق عليها والمقدمة من فريق الخبراء الحكوميين المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا . وسترد في المجلد الثالث من المداولات المطبوعة للدورة الخامسة للمؤتمر .

(و) المصدر نفسه ، الفقرة ٥ .

(ز) المرجع نفسه ، الفقرات ٦ الى ٨ .

(ح) المرجع نفسه ، الجدول ١ .

(ط) المرجع نفسه ، الجدول ٢ والفقرة ١٤ .

Digitized by UN Library Geneva

المتقدمة النمو اضافة كبيرة الى رصيدها الوطني من رأس المال البشرى . وعلى سبيل المثال ، فقد أظهرت التقديرات المتعلقة بالولايات المتحدة ان من بين صافي الاضافات الى جملة رصيدها من الأطباء والمهندسين في الفترة ١٩٧١ — ١٩٧٢ كان الأطباء والمهندسون القادمون من البلدان النامية يمثلون نحو ٥٠ في المائة في عام ١٩٧١ و ٢٥ في المائة في عام ١٩٧٢ ؛ بينما بلغت نسبة الأطباء والجراحين في حالة المملكة المتحدة نحو ٤٠ في المائة (في عام ١٩٦٦) (ى) . وفضلا عن ذلك ، فانه عندما ينزح العاملون المهرة القادمون من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو ، فهم يفعلون ذلك عموما أثناء أكثر فترات حياتهم العملية انتاجا ، وهو الأمر الذى يزيد من الفوائد التي تجنيها البلدان المضيفة والأعباء التي تتحملها البلدان الأم من وراء هذه العملية (ك).

١١ — وقد أبرزت هذه الحقائق القليلة بعدادها من أبعاد عملية الهجرة جرى اغفاله حتى الآن : ألا وهو أن هجرة العاملين المهرة من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو لا تمثل فحسب نزوحا للقوى العاملة ، يجرى قياسه من حيث عدد الأشخاص الذين يتعلق بهم الأمر ونوعياتهم ، بل انها تمثل أيضا نقلا للموارد المنتجة التي تمثل استثمارا في رأس المال البشرى . وتشير المحاولات الأولية التي قامت بها أمانة الأونكتاد لتقدير الأرقام العامة التقديرية لعمليات النقل هذه الى أن تدفقات المهارات الى ثلاثة من البلدان المتقدمة النمو (الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة) تبلغ ، عند تقديرها من حيث قيمتها الرأسمالية ، ٤٦ بليونا من الدولارات (المجموع الكلي عن فترة الاثنى عشر عاما الممتدة من عام ١٩٦١ الى عام ١٩٧٢) ، أى بمتوسط للتدفق قدره نحو ٣٫٨ من بلايين الدولارات (ل) . ويكاد هذا المبلغ يعادل حجم تدفقات المساعدة الانمائية الرسمية من مجموعة البلدان الأخيرة الى البلدان النامية ، وبذلك تتأكد النتيجة التي توصلت اليها من قبل دراسة هامة أعدت لحساب لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب بالولايات المتحدة (م) ، وصفت ظاهرة استنزاف الأدمغة بأنها " صورة عكسية للمعونة

(ى) المرجع نفسه ، الفقرة ١٥ .

(ك) المرجع نفسه ، الفقرة ١٦ . وقد نقح هذان الرقمان تنقيحا طفيفا (٤٤ بليون دولار و ٣٫٥ من بلايين الدولارات على التوالي) ، في دراسة أعدتها أمانة الأونكتاد في وقت لاحق ، وستصدر بوصفها احد منشورات الأمم المتحدة (TD/B/C.6/47) . انظر الفقرة قبل الأخيرة في المرفق الثاني أدناه .

(ل) المرجع نفسه ، الفقرة ٣٨ .

(م) شعبة الشؤون الخارجية ، دائرة أبحاث الكونغرس ، مكتبة الكونغرس ، Brain Drain: A Study of the Persistent Issue of International Scientific Mobility دراسة أعدت للجنة الفرعية المعنية بسياسة الأمن الوطني والتطورات العلمية ، التابعة للجنة الشؤون الخارجية ، مجلس نواب الولايات المتحدة (واشنطون ، مطبعة حكومة الولايات المتحدة ، ١٩٧٤) .

Digitized by UN Library Geneva

الأجنبية"(ن) ، أو " قوة مقابلة للمساعدة الأجنبية . . . " (س) . وفي الوقت الذى سلمت فيه وثيقة الأونكتاد بأن هذه الأرقام لا تمثل سوى تقديرات تقريبية ، فقد توصلت الى نتيجة مؤداها أن حجمها الكلي يبلغ من الضخامة ما يجعلها تستحق الاهتمام الشديد وأنه قد يكون من الجدير أن ندرس ما اذا كان ينبغي لهجرة العاملين المهرة محولة الى رأس مال ، على نحو مناسب ، وان تدرج في البيان الحسابي الشامل لتدفقات الموارد على الصعيد الدولي (ع) .

١٢- وعند مناقشة المقترحات المتعلقة بالسياسة العامة ، ركزت وثيقة الأونكتاد بادئ ذى بدء (الفرع الثاني) على تلك المقترحات التي تقتضي من البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو ، على السواء ، عملا على الصعيد الوطني .وقسمت التدابير التي يتعين اتخاذها من قبل البلدان النامية الى ثلاث فئات رئيسية : '١' السياسات الحفزية ؛ '٢' والسياسات التنظيمية ؛ '٣' و" سياسات فك الرباط" الرامية الى اضفاء الصبغة المحلية على نظام التعليم في البلدان النامية . وشملت التدابير المقترحة بالنسبة للبلدان المتقدمة النمو استخدام الاتفاقات الثنائية أو المتعددة الأطراف لتنظيم تدفقات الهجرة ، وزيادة استخدام العاملين والخبراء الاستشاريين من ابناء البلدان النامية في المشاريع والبرامج الممولة من البلدان المتقدمة النمو أو من مصادر دولية ؛ وزيادة الدعم لبناء المؤسسات في البلدان النامية .

١٣- وجرى التركيز في الفرع الثالث من الوثيقة على الحاجة الى التعاون الدولي ، ولا سيما لضمان توزيع أكثر عدالة للأعباء والفوائد المتصلة بهجرة العاملين المهرة ؛ أو على نحو أكثر دقة ، لتمكين البلدان النامية من تأمين معادل ما للموارد المنقولة عن طريق الهجرة . وشملت بعض المقترحات المدروسة تحت هذا العنوان ما يلي :

(أ) امكانيات تعديل النظام المحاسبي الحالي للتدفق الدولي للموارد بغية اعطاء صورة أكثر توازنا لتدفقات الموارد التي تجرى بالفعل بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ؛

(ب) مقترحات تدعو الى قيام البلدان المضيفة المتقدمة النمو بدفع مساهمات على أساس الهجرة ، ويتم تنفيذها اما عن طريق نظام للضريبة المباشرة أو عن طريق ترتيبات لاقتسام الضريبة بموجب صيغة متفق عليها ، مع توجيه العائدات التي يتم جمعها على هذا النحو الى الاتفاق في الأغراض الانمائية . ويمكن استكمال ذلك بامكانية السماح لمهاجرى البلد النامي بتقديم تبرعات اختيارية تخصم من المبلغ الذى تحسب عليه الضريبة الى منظمات بعينها في البلدان النامية ، والقيام على أساس اختيارى أيضا ، بتخصيص نسبة مئوية معينة من مدفوعاتهم لحساب ضريبة الدخل في البلدان المتقدمة النمو للانفاق في الاغراض الانمائية ؛

(ن) المرجع نفسه ، ص ١٦٨ .

(س) المرجع نفسه ، ص ٢٤٩ .

(ع) TD/239 (المصدر نفسه) ، الفقرتان ٣٨ و ٣٩ .

Digitized by UN Library Geneva

(ج) التوسع الممكن في مرفق التمويل التعويضي التابع لصندوق النقد الدولي لكي توضع في الحسبان " مشاكل التسوية " الخطيرة المرتبطة بالتقلبات غير المتوقعة في التحويلات الواردة من المهاجرين ؛

(د) امكانيات توفير المساعدة في ميدان تحصيل الايرادات للبلدان النامية التي مارست بالفعل أو تود أن تمارس حقها المعترف به دوليا في فرض ضريبة اضافية متواضعة على جزء من الدخل الشامل المتحصل لابنائها العاملين في الخارج بموجب النظام الضريبي " الشامل " القائم حاليا ، على أن تصحب ذلك أحكام تقضي بتخفيف عبء الازدواج الضريبي .

١٤ - كما تم التشديد على أن هذه المقترحات لن تنطوي على أي تغيير في الممارسات الدولية القائمة ؛ بل انها تمثل خطوة نحو توسيع نطاق تطبيق القواعد الدولية القائمة كيما تؤخذ في الحسبان الاهتمامات الخاصة للبلدان النامية بوصفها مورد للمهارات (غ) .

١٥ - كذلك لفتت الدراسة الانظار الى الحالة الأقرب عهدا المتمثلة في التدفقات المتزايدة من اليد العاملة الماهرة فيما بين البلدان النامية ذاتها ، وهو الأمر الذي خلق امكانيات جديدة للتعاون في تبادل المهارات فيما بين البلدان النامية على الصعد الاقليمية ودون الاقليمية والاقاليمية ؛ كما أوجزت عددا من المقترحات العملية للتنفيذ .

(غ) المرجع نفسه ، الفقرة ٥٧ .

Digitized by UN Library Geneva

ثالثا - النتائج التي تم التوصل اليها في الدورة الخامسة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية

١٦ - يمكن تقييم النتائج التي تم التوصل اليها في الدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، على أفضل نحو ، في ضوء القرار ١٠٢ (د - ٥) المعنون : " الجوانب الانمائية للنقل العكسي والتكنولوجيا " ، الذى اعتمده المؤتمر دون اختلاف في الرأى . وثمة ثلاث ملاحظات عامة بشأن النتائج المحرزة تبدو مناسبة : أولا ، أن بعض المقررات التي اتخذت في المؤتمر تمثل تأكيدا جديدا للمقررات المتخذة من قبل في اطار الأونكتاد ؛ وثانيا ، ان المؤتمر قد قام ، في مجالات معينة ، بتطوير المقترحات التي قدمتها مجموعة السبعة والسبعين بشأن الموضوع في برنامج أروشا للاعتماد الجماعي على الذات ، كما أضاف أبعادا جديدة الى هذه المقترحات (ص) ، وثالثا ، ان المؤتمر قد نجح ، وفقا لما دعا اليه قرار الجمعية العامة ٣٣/١٥١ ، في أن يضع ، بشيء كثير من التفصيل ، قائمة شاملة بالتدابير المطلوب اتخاذها في مجال النقل العكسي للتكنولوجيا ، وبذلك أرسى للمرة الأولى اطارا للعمل على الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية .

١٧ - ويرد في التذييل الأول النص الكامل للقرار . وسيتركز الاهتمام في هذا الفرع على بعض أحكامه الرئيسية ، حيث تبدو الأحكام التي نتناولها أدناه احكاما ذات أهمية خاصة .

١٨ - فقد أكد المؤتمر في الفقرة السابعة من ديباجة القرار ، على ان هجرة القوى العاملة الماهرة من البلدان النامية ينبغي أن تشكل تبادلا تكفل فيه حماية كافية لمصالح جميع البلدان التي تتأثر تأثرا سلبيا بهذه العملية .

١٩ - كما لفت الأنظار في الفقرة الرابعة من الديباجة ، الى الطبيعة المتعددة الوجوه للمشكلة التي فرضها النقل العكسي للتكنولوجيا . وأكد في هذا الصدد ، في الفقرة ٨ من القرار ، ان اتباع نهج شامل يتطلب بذل جهود متضافرة على الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية .

٢٠ - وكرر المؤتمر ، في الفقرة ٦ ، القرارات المتخذة سابقا داخل الأونكتاد ، من جانب أجهزته الدائمة ؛ ورجا من مجلس التجارة والتنمية ان ينظر ، في ضوء القرارات التنسيقية التي سيتخذها الامين العام للامم المتحدة ، في " الترتيبات الملائمة ، بما في ذلك ضرورة دعوة فريق من الخبراء الى الاجتماع ، لدراسة امكانية قياس التدفقات من الموارد البشرية وتقديم ما يخلص اليه من نتائج الى اللجنة المعنية بنقل التكنولوجيا " .

٢١ - وعينت الفقرة ٧ من القرار ثلاثة مجالات من مجالات الأولوية للدراسات الموجهة لخدمة السياسة العامة والتي ينبغي للأونكتاد ان يجريها ، بوصف ذلك شرطا مسبقا للنظر في تدابير ملائمة استجابة لهذه الدراسات . وهذه المجالات هي :

(ص) TD/236 (المصدر نفسه) .

Digitized by UN Library Geneva

(أ) تجارب وسياسات البلدان المنفردة التي تنتمي الى مناطق جغرافية مختلفة والتي تتدفق المهارات اليها ومنها ؛

(ب) طرائق للتعاون على الأصعدة الثنائية الاقليمية والدولية ؛

(ج) دراسة جدوى ما قدم حتى الآن من مقترحات مختلفة بصدد التبادل التعاوني للمهارات فيما بين البلدان النامية (ق) .

٢٢ - بيد ان اهم مساهمة قدمها المؤتمر كانت قيامه بوضع قائمة شاملة بتدابير للعمل في مجال النقل العكسي للتكنولوجيا وتحديده للأصعدة التي ينبغي تركيز مثل هذا العمل فيها . ولذلك تعين الفقرة ٩ من القرار أربعة أصعدة مختلفة مطلوب القيام بعمل فيها ، وهي : (أ) أعمال تقوم بها جميع البلدان المتقدمة النمو ؛ (ب) أعمال تقوم بها البلدان المتقدمة النمو التي تسمح بدخول المهاجرين المهرة ؛ (ج) أعمال تقوم بها البلدان النامية ؛ و (د) أعمال يقوم بها المجتمع الدولي . كما أوردت الفقرة المذكورة ما مجموعه ١١ اجراء محددا تحت هذه العناوين المختلفة .

٢٣ - ومن وجهة نظر منظومة الامم المتحدة ، فان التدابير التي يتعين على المجتمع الدولي اتخاذها تبدو ذات أهمية خاصة . ولذلك فان الفقرة الفرعية '١' من الجزء دال من الفقرة ٩ تنص على ضرورة قيام المجتمع الدولي بالنظر في دراسة الترتيبات الممكنة لتوفير المساعدة للبلدان النامية في معالجة " مشاكل التكيف " الناشئة عن الاختلالات الاقتصادية التي تعزى الى تدفق فنييها المهرة الى الخارج على نطاق واسع - وهذا اعتراف دولي هو الأول من نوعه بفكرة المساعدة على التكيف في هذا المجال . وجاء في الفقرة الفرعية '٢' انه ينبغي على المجتمع الدولي مساندة ما تقوم به منظومة الامم المتحدة من أعمال اخرى بشأن المحاسبة الدولية لتدفق الموارد ، على صعيد متخصص موجه نحو توضيح الجوانب المنهجية لما سيستحدث من مفاهيم واجراءات من أجل تطبيقها عمليا . وجاء في الفقرة الفرعية '٣' انه ينبغي على المجتمع الدولي ايلاء اعتبار خاص للمشاكل التي تواجهها أقل البلدان نموا بين البلدان النامية .

٢٤ - كما يتضمن القرار في الفقرة ١٠ ، اقتراحا ذا طبيعة مؤسسية ، رجا المؤتمر بمقتضاه من مجلس التجارة والتنمية أن ينظر في توفير تسهيلات ، حسب الطلب ، لتبادل الآراء على صعيد متعدد الأطراف بشأن الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا ، في اطار الترتيبات المؤسسية القائمة والموارد المتاحة .

(ق) ترد المقترحات في الفقرة ٦٢ من الوثيقة TD/239 ، ونظرا لضيق الوقت ، فان المؤتمر لم ينظر في هذه المقترحات التي هي مقترحات محددة تتعلق بالفقرة ٧ (ب) من هذا القرار .

Digitized by UN Library Geneva

٢٥ - وأخيرا ، فانه مما يذكر ان قدرا كبيرا من الأهمية قد أولي في المؤتمر الى الحاجة الى تنسيق الأعمال بشأن مسألة " استنزاف الأدمغة " . ولذا فان المؤتمر قد دعا الامين العام للامم المتحدة على وجه التحديد ، في الفقرة ٦ من قراره المذكور ، الى القيام " وفقا لقرار اللجنة المعنية بنقل التكنولوجيا ٧ (د - ٢) المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ وقرار الجمعية العامة ٣٣/١٥١ (ر) ، باتخاذ القرارات اللازمة بشأن مجالات الاختصاص الملائمة فيما يتعلق بتنسيق معالجة هذه المسألة داخل منظومة الامم المتحدة " (ش) .

(ر) من الجدير بالذكر ان قرار الجمعية العامة ٣٣/١٥١ قد سلم بوضوح ، في فقراته ٤ الى ٦ ، بدور الأونكتاد في مجال الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا .

(ش) من الجدير بالملاحظة ان مؤتمر العمل الدولي ، في دورته الخامسة والستين المعقودة في جنيف في حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، دعا مجلس ادارة منظمة العمل الدولية الى أن يوعز للمدير العام " بالتعاون مع الاونكتاد في معالجة الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا ، وفقا للقرار ١٠٢ (د - ٥) المتخذ في دورة الأونكتاد الخامسة والذى يدعو الامين العام للامم المتحدة الى اتخاذ القرارات اللازمة بشأن مجالات الاختصاص الملائمة فيما يتعلق بتنسيق معالجة هذه المسألة داخل منظومة الامم المتحدة ، وبوجه ، على نحو خاص ، الدعوة الى المجتمع الدولي للنظر ، على ضوء دراسة متعمقة يعدها الامين العام للامم المتحدة ، في دراسة الترتيبات التي يمكن بمقتضاها للبلدان التي تعاني من تدفق فنييها المهرة الى الخارج على نطاق واسع ، مما يسبب اختلالات اقتصادية ، ان تحصل على مساعدة في معالجة مشاكل التكيف التي تنشأ عن ذلك " . انظر : منظمة العمل الدولية ، الدورة الخامسة والستون لمؤتمر العمل الدولي ، جنيف ، ١٩٧٩ ، المحضر المؤقت رقم ٤٢ (٢٧ حزيران/يونيه ١٩٧٩) ص ٢٢ .

Digitized by UN Library Geneva

التذييل الأول

قرار اتخذه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

١٠٢ (د - ٥) الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا (أ)

ان مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ،

اذ يشير الى قرارى الجمعية العامة ٣٠١٧ (د - ٢٧) المؤرخ في ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٢ و ٣٢/١٩٢ المؤرخ في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ ، وقرار المجلس الاقتصادى والاجتماعي ١٩٠٤ (د - ٥٧) المؤرخ في ١ اب/اغسطس ١٩٧٤ ، وقرار اللجنة المعنية بنقل التكنولوجيا ٧ (د - ٢) المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ،والأحكام ذات الصلة من قرار الجمعية العامة ٣٣٦٢ (دإ - ٧) المؤرخ في ١٦ ايلول/سبتمبر ١٩٧٥ ، وقرارى المؤتمر ٣٩ (د - ٣) المؤرخ في ١٦ ايار/مايو ١٩٧٢ و ٨٧ (د - ٤) المؤرخ في ٣٠ ايار/مايو ١٩٧٦ وقرار اللجنة المعنية بنقل التكنولوجيا ٢ (د - ١) ،

واذ يشير كذلك الى قرار الجمعية العامة ٣٣/١٥١ المؤرخ في ٢٠ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٧٨ بشأن " النقل العكسي للتكنولوجيا " ،

واذ يشير أيضا الى خطة عمل بوينس أيريس والقرارات التي اتخذها مؤتمر الأمم المتحدة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية ،

واذ يشير الى النتائج والتوصيات المتفق عليها التي اعتمدها فريق الخبراء الحكوميين المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا في ٧ اذار/مارس ١٩٧٨ ، والتي تضمنت ،في جملة امور ، النقاط التالية :

(أ) ان مشكلة النقل العكسي للتكنولوجيا هي مشكلة متعددة الجوانب تشمل قضايا اجتماعية واقتصادية وانمائية وكذلك جوانب سياسية ومدنية وانسانية ؛

(ب) وأن التوصل الى تفهم متوازن للقضايا المطروحة وتحسين الاستجابات السياسية يتطلب دراسة تجربة البلدان التي تنتمي الى مناطق جغرافية مختلفة ؛

(ج) وأن ثمة حاجة الى اتباع نهج شامل ازاء موضوع النقل العكسي للتكنولوجيا ؛

(أ) اتخذ المؤتمر هذا القرار دون اختلاف في الرأى .

Digitized by UN Library Geneva

واذ يحيط علما بالوثيقة التي أعدتها أمانة الأونكتاد بشأن الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا ، والتي قدمت الى المؤتمر للنظر فيها في دورته الخامسة (ب)

واقتناعا منه بأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان النامية تتوقف ، في جملة امور ، على ما يتوفر لديها من الأفراد المدربين تدريبا مناسبا والعاملين المهرة والمهنيين ، وعلى فرص توظيفهم كل في مجال اختصاصه ،

واذ يؤكد انه ينبغي في اقامة نظام اقتصادي دولي جديد الحرص على ان تشكل هجرة القوى العاملة الماهرة من البلدان النامية تبادلا تكفل فيه حماية كافية لمصالح جميع البلدان التي تتأثر تأثرا سلبيا بالنقل العكسي للتكنولوجيا ،

واذ يلاحظ المقترحات التي تقدمت بها مجموعة الـ ٧٧ في برنامج الاعتماد الجماعي على الذات واطار المفاوضات المعتمدين في اروشا ،

١ - يؤيد النتائج والتوصيات التي اتفق عليها فريق الخبراء الحكوميين ؛

٢ - يؤكد من جديد قرارى الجمعية العامة ٣٢/١٩٢ و ٣٣/١٥١ بشأن " النقل العكسي للتكنولوجيا " ؛

٣ - يحيط علما بتقرير الأمين العام للأمم المتحدة المعنون " مشكلة استنزاف الأدمغة : نزوح الأفراد المدربين من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو " (ج) ؛

٤ - يلاحظ ان التقرير أعلاه توخى أن يجمع في شكل موجز العناصر الرئيسية لعدد من الدراسات حول موضوع نزوح الأفراد المدربين من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو ؛

٥ - يدعو الأمين العام للامم المتحدة الى ان يكون ضمن ما يتيحه للجنة المعنية بنقل التكنولوجيا دراسته المتعمقة عن استنزاف الأدمغة ، آخذا في اعتباره المقترحات المحددة المقدمة عن هذا الموضوع ، بما في ذلك الاقتراح المتعلق بانشاء مرفق دولي للتعويض عن اليد العاملة (د) ، وكذلك الاعتبارات المتصلة بعودة العاملين المهرة الذين نزحوا من البلدان النامية الى بلدان منشأهم ، اذا كانوا يودون هذا ، وهي الدراسة التي يعدها بالتعاون مع الأونكتاد ومنظمة العمل الدولية ، وفقا لما طلبته الجمعية العامة في قراريها ٣٢/١٩٢ و ٣٣/١٥١ ؛

(ب) " الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا - دراسة من اعداد أمانة الأونكتاد " (TD/239).

(ج) E/1978/92 .

(د) ترد الاشارة الى هذا الاقتراح ، المقدم من صاحب السمو الملكي الأمير حسن بن طلال ولي عهد الأردن ، في الفقرة الخامسة من ديباجة قرار الجمعية العامة ٣٣/١٥١ .

Digitized by UN Library Geneva

٦ - يدعو الامين العام للامم المتحدة ، وفقا لقرار اللجنة المعنية بنقل التكنولوجيا ٧ (د - ٢) المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ وقرار الجمعية العامة ٣٣/١٥١ ، الى ان يتخذ القرارات اللازمة بشأن مجالات الاختصاص الملائمة فيما يتعلق بتنسيق معالجة هذه المسألة داخل منظومة الامم المتحدة ، ويرجو ، في ضوء هذه القرارات ، من مجلس التجارة والتنمية ، ان ينظر في الترتيبات الملائمة ، بما في ذلك ضرورة دعوة فريق من الخبراء الى الاجتماع ، لدراسة امكانية قياس التدفقات من الموارد البشرية ، وتقديم ما يخلص اليه من نتائج الى اللجنة المعنية بنقل التكنولوجيا على نحو ما دعت اليه الفقرة ٤ من قرار اللجنة ٧ (د - ٢) ؛

٧ - يرجو من الامين العام للأونكتاد ان يعمد ، طبقا لقرار الجمعية العامة ٣٣/١٥١ وفي ضوء قرار اللجنة ٧ (د - ٢) ، الى مواصلة دراساته في اطار برنامج عمل الأونكتاد ، وذلك بالتعاون مع الوكالات الأخرى المعنية ، بشأن المجالات الرئيسية التالية :

(أ) تجارب وسياسات البلدان المنفردة التي تنتمي الى مناطق جغرافية مختلفة والتي تتدفق المهارات اليها ومنها ، بوصف ذلك شرطا مسبقا أساسيا لتقييم ضخامة وتكوين وأسباب وآثار تدفق الافراد المدربين من البلدان النامية تقييما سليما وللنظر في اتخاذ التدابير المناسبة استجابة لذلك ؛

(ب) طرائق للتعاون على الأصعدة الثنائية الاقليمية والدولية (هـ) ؛

(ج) دراسة جدوى ما قدم حتى الآن من مقترحات مختلفة بصدد التبادل التعاوني للمهارات فيما بين البلدان النامية (و) ، مع ايلاء مراعاة خاصة الى مقررات مؤتمر الامم المتحدة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية ؛

٨ - يؤكد ان اتباع نهج شامل ازاء النقل العكسي للتكنولوجيا يتطلب بذل جهود متضافرة على الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية ؛

٩ - عملا بالفقرة ٥ من قرار الجمعية العامة ٣٣/١٥١ ، ينبغي اتخاذ التدابير التالية بشأن الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا :

ألف - على جميع البلدان المتقدمة النمو القيام بما يلي :

'١' تأييد التدابير الرامية الى تشجيع استيعاب الافراد المدربين داخل البلدان النامية ودعم ما تقوم به المنظمات الدولية من أنشطة تهدف الى ايجاد حلول لهذه المشكلة ، دون المساس بالاتفاقات الدولية القائمة ؛

(هـ) لم ينظر المؤتمر في مقترحات محددة في هذا الشأن بسبب ضيق الوقت .

(و) ترد المقترحات في الفقرة ٦٢ من الوثيقة TD/239 ، التي لم ينظر فيها المؤتمر بسبب ضيق الوقت .

Digitized by UN Library Geneva

'٢' تشجيع أنشطة البحث والتدريب في مؤسسات البلدان النامية ، وتشجيع زيادة استخدام ما لدى البلدان النامية من أفراد مدربين في البرامج أو المشاريع ؛

باء - على البلدان المتقدمة النمو التي تسمح بدخول المهاجرين المهرة ان تقوم بما يلي :

'١' النظر ، في حدود القيود الوطنية ، في تقديم المساعدة بشأن تجميع بيانات أفضل عن المهاجرين المهرة ، واستقصاء طرق جمع وتوزيع المعلومات الاحصائية بصورة منهجية ؛

'٢' النظر ، في ضوء الدراسة المتعمقة التي يعدها الامين العام للامم المتحدة والقرارات التي يتخذها والمشار اليها في الفقرتين ٥ و ٦ أعلاه ، في اتخاذ تدابير تتصل بالضمان الاجتماعي والحقوق في المعاشات التقاعدية ، ومراقبة النقد ، والسياسات الضريبية ، والتحويلات ، وذلك بغية تشجيع تقديم مساهمات في التنمية الاقتصادية للبلدان النامية ، مع الاعتراف بأن القضايا المذكورة أعلاه تنطوي على مشاكل تتجاوز نطاق مشاكل التنمية والنقل العكسي للتكنولوجيا والاعتراف أيضا بالصلاحيات الوطنية القائمة في هذه الشؤون ؛

جيم - على البلدان النامية القيام بما يلي :

'١' رصد الخصائص المتغيرة لمشكلة تدفقات العاملين المهرة ، واتخاذ تدابير علاجية مناسبة للتخفيف من الآثار المعاكسة التي ترتبط بهذه الظاهرة ؛

'٢' اتخاذ خطوات لاضفاء الطابع المحلي على نظام التعليم والتدريب لديها وتكييفه على نحو أوثق مع حاجاتها الانمائية ؛

'٣' ايلاء اهتمام عاجل الى طرائق تشجيع الاعتماد الجماعي على الذات فيما بينها ، بغية استخدام وتنمية مواردها البشرية بأسلوب مخطط يعود عليها بالنفع المتبادل ؛

'٤' السعي الى تهيئة الظروف الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الظروف الرامية الى زيادة فرص العمالة المرضية لأفرادها المهرة والمهنيين ؛

دال - على المجتمع الدولي القيام بما يلي :

'١' النظر في ضوء الدراسة المتعمقة التي يعدها الامين العام للامم المتحدة ، في دراسة الترتيبات التي يمكن بمقتضاها للبلدان التي تعاني من تدفق فنييها المهرة الى الخارج على نطاق واسع ، مما يسبب اختلالات اقتصادية ، ان تحصل على مساعدة في معالجة مشاكل التكيف التي تنشأ عن ذلك ؛

../..

Digitized by UN Library Geneva

'٢' القيام ، بالنظر الى عدم كفاية البيانات الاحصائية والى الاختلافات في الآراء ، بمساندة ما تقوم به منظومة الامم المتحدة من أعمال أخرى ، بطريقة منسقة ، بشأن المحاسبة الدولية لتدفق الموارد ، على صعيد متخصص موجه نحو توضيح الجوانب المنهجية لما سيستحدث من مفاهيم واجراءات من أجل تطبيقها عمليا ؛

'٣' ايلاء اعتبار خاص للمشاكل التي تواجهها أقل البلدان نموا بين البلدان النامية في هذا الميدان ؛

١٠ — نظرا للاحتياجات والمشاغل التي تنفرد بها البلدان النامية ، يرجو المؤتمر من مجلس التجارة والتنمية أن ينظر في توفير تسهيلات ، حسب الطلب ، لتبادل الآراء على صعيد متعدد الأطراف بشأن الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا ، في اطار الترتيبات المؤسسية القائمة والموارد المتاحة ومع مراعاة ما يتصل بالموضوع من قرارات المؤتمر .

الجلسة ١٩٦٩
٣٠ أيار/مايو ١٩٧٩

Digitized by UN Library Geneva

التذييل الثانـي

وثائق الأونكتاد المتعلقة بالنقل العكسي للتكنولوجيا

TD/B/AC.11/25/Rev.1 (أ)	النقل العكسي للتكنولوجيا : الآثار الاقتصادية لنزوح الأفـــراد المدربين من البلدان النامية (دراسة أعدتها أمانة الأونكتاد)
TD/B/C.6/7	النقل العكسي للتكنولوجيا : أبعاده ، وآثاره الاقتصادية وآثـاره من حيث السياسة العامة (دراسة أعدتها امانة الاونكتاد)
TD/B/C.6/AC.4/2	النقل العكسي للتكنولوجيا (استنزاف الأدمغة) : مقترحات بشأن محاسبة التدفق الدولي للموارد ، والتعويض وفرض الضرائب وما يتصل بها من مقترحات تتعلق بالسياسة (دراسة من اعداد الاستـــاذ ج .ن. بها غواتي)
TD/B/C.6/AC.4/3	دراسات افرادية في مجال النقل العكسي للتكنولوجيا (استنـزاف الأدمغة) : مسح للمشاكل والسياسات في باكستان (دراسة من اعداد الاستاذ س.م . نسيم)
TD/B/C.6/AC.4/4	العنوان نفسه : مسح للمشاكل والسياسات في سرى لانكا (دراسة من اعداد معهد مارغا ، كولومبو)
TD/B/C.6/AC.4/5	العنوان نفسه : مسح للمشاكل والسياسات في الفلبين (دراسـة من اعداد السيدة لوريتا ماكاسيار سيكات)
TD/B/C.6/AC.4/6	العنوان نفسه : مسح للمشاكل والسياسات في الهند (دراسة من اعداد أمانة مجلس البحوث العلمية والصناعية للهند)
TD/B/C.6/AC.4/7	الجوانب القانونية والادارية للتعويض وفرض الضرائب وتدابير السياسة المتصلة : مقترحات من أجل التوصل الى أمثل مزيج للسياســـة (دراسة من اعداد الدكتور ريتشارد بومب والدكتور اوليفر اولدمان)
TD/B/C.6/AC.4/8/Rev.1 (ب)	التبادل التعاوني للمهارات فيما بين البلدان النامية : سياسات من أجل الاعتماد الجماعي على الذات (دراسة من اعداد أمانـة الأونكتاد)

(أ) منشورات الامم المتحدة ، رقم المبيـــع : E.75.II.D.1 .

(ب) منشورات الامم المتحدة ، رقم المبيـــع: E.79.II.D.1 .

Digitized by UN Library Geneva

TD/B/C.6/28 TD/B/C.6/AC.4/10	تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بالنقل العكسي للتكنولوجيا (جنيف ، ٢٧ شباط/فبراير - ٧ اذار/مارس ١٩٧٨)
TD/B/C.6/41	الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا (مذكرة من امانة الأونكتاد)
TD/B/C.6/47	(ج) النقل العكسي للتكنولوجيا : دراسة استقصائية لملامحه الرئيسية وأسبابه وآثاره من حيث السياسة العامة (دراسة أعدتها امانة الأونكتاد)
TD/239	(د) الجوانب الانمائية للنقل العكسي للتكنولوجيا (دراسة أعدتها أمانة الأونكتاد)

(ج) منشور سيصدر عن الأمم المتحدة .

(د) سترد في المجلد الثالث من " أعمال " الدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية .

Digitized by UN Library Geneva